

تفسير آيات الصيام وبيان مافيه من الأحكام (المجلس الثالث) |

الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:00

كنا اخذنا في الدرس الماضي الاية الثانية من الايات التي ذكر الله تعالى فيها احكام الصيام في سورة البقرة وهي الاية رقم اربعة

وثمانين ومئة قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. الى اخرها - 00:00:27

استفدنا من قوله تعالى اياما معدودات. عدة فوائد وعدة احكام فمن هذه الفوائد والاحكام التي اخذنا منها من يذكرها ان قول ايام

معدودات بيان للصيام الذي كتبه الله. وهو ايام معدودة. وقد جاء انها - 00:00:57

الاية التي بعدها ايضا شهر رمضان ونستفيد منه قلنا ايضا نعم. وايضا قبل هذا في قول ايام معدودات ايضا اخذنا من المساجد النهي

عن صيام قبل هذه الايام المعدودات بيوم او يومين كما جاء في الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتقدم - 00:01:24

رمضان بصوم يومه او يومين وشهدنا منها ايضا النهي عن صيام يوم الشك. فما هو يوم الشك اه مطلقا اه يوم الثلاثاء من شعبان لا

متى يكون يوم ثلاثين من شعبان - 00:01:51

اذا حال دون رؤية الهلال حائل نعم. ويوم الشفع عند جمهور العلماء هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا حال دون رؤية الهلال لان انا لا

ندري هل استهل الهلال في الليلة الماضية؟ فيكون اليوم من رمضان او لم يستهل فيكون اليوم من شعبان - 00:02:15

مشكوك في ايظا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامه ايضا اخذنا بعد الفقر فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام

اخر ان المريض والمسافر لا يلزمهما اداء الصيام - 00:02:41

وما هو ضابط المرض الذي يباح معه الافطار؟ ها هو المرض الذي يشق على صاحبه الصيام معه. ذكر القرطبي ضابطا ادق ها هو

المرض الذي اذا صام يؤذيه او يؤلمه الصوم - 00:03:04

او يخاف تزيد المرض او تمادية ثلاثة امور هذا ضابط المرط الذي يباح معه الفطر. اذا كان في صيامه يؤلمه ويؤذيه من يتعب اذا

صام يحصل له الم او يخاف انه اذا صام ان يتمادى المرض معنى يتمادى وتطول مدته - 00:03:26

او يخاف مع الصيام ان يزيد المرض ويتضاعف وفي هذه الاحوال اذا وجد واحد منها صام او ابيح له الفطر واما المرض الذي لا

يلحقه في مشقة فلا يباح له الفطر عند جمهور اهل العلم - 00:04:01

ثم اخذنا ان الصوم للمريض له حالتان ها نعم الا يطيق الصيام بحال فهذا يجب عليه الافطار ان يستطيع الصيام مع مشقة وضرر

فهذا يستحب له الفطر قال القرطبي ولا يصوم الا جاهل - 00:04:25

بهذا الحال اذا كان سيحصل له مع الصيام مشقة وضرر فيستحب له الافطار ولا يصوم في هذه الحال الا جاهل ثم اخذنا مسألة لو

تحامل المريض الذي يشق عليه الصيام وصام - 00:04:58

الصيام يجزي عند عامة العلماء. من الذي خالف ابن حزم ماذا قال قال لا يجزئه ويجب عليه ان يصوم يوما مكانه. لماذا؟ لان الله قال

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة - 00:05:22

من ايام اخر قلنا ومعنى الاية ما معنى فعدة من ايام اخر؟ اي تقديره فافطر فعليه عدة من ايام اخر ليس معنى انه حتى ولو صام

نواصل نقرأ كنا اخذنا قبل هذا حتى تأتي معنا مسألة تتعلق - 00:05:43

ان قول الله تعالى وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين فسرت بمعنيين ما هما؟ نريد من المتأخرين شيئاً نعم يا عبد الرزاق ها وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين على الذين يطيقون ان يستطيعون اي وعلى الذين يستطيعون الصيام فدية. فما معنى الذي يقدر الصيام عليه فدية - 00:06:06

هذا كان في اول الاسلام فرض الصيام على التخيير من شاء ان يصوم صام ومن شاء ان يفطر افطر وافتدى اطعام مسكينا وكان الصيام افضل. لكن مرخص في الفطر فهذا المعنى الاول وهو قول عامة المفسرين في الآية - 00:06:38
ان معنى وعلى الذين يطيقونه اي كانت هذه في اول الامر. من يطيق الصيام ويقدر عليه ان شاء ان يصوم صام وان شاء ان يفطر افطر وافتدى اطعم مسكينا والصوم افضل بقوله الآية وان تصوموا خير لكم - 00:07:01
انا الثاني الذي فسرت به الآية ان معنى يطيقونه يتجشمونه. ويصومون بمشقة وتعب. وقرأ ابن عباس هذه الآية وعلى الذين يطوقونه ان يتكلفون صياما فحملوا هذه الآية على من يشق عليه الصيام - 00:07:21
ان له ان يفطر. والنوع ايهما ارجح المعنى الاول لماذا؟ ها ترجح الآية ما هو الآية الذي يرجح وما هو؟ وان تصوموا خير لكم فهذا دليل ان هذا في حق من يقدر على الصيام - 00:07:48

ومن يستطيع الصيام. وايضا قلنا يبينه حديث سمع من الاكواع بسبب نزول الآية انها في اول الامر نواصل نقرأ انتهينا من ما يتعلق بالمريض باختصار ثم قال الله ومن كان منكم مريضاً قال الله او على سفر - 00:08:06
وهذا الامر الثاني الذي ابيح معه الافطار في رمضان وهو السفر والمسافر لا يلزمه الصوم اداء بلغوا ان يفطر ثم يقضي وضابط السفر الذي مباح معه الافطار كل ما سماه الناس سفرا - 00:08:35
في قول جماعة من السلف والخلف وما سبق بيان المسألة وهو ما قرره شيخ الاسلام رحمه الله ان كل ما سماه الناس سفرا دون تحديد لان الدالة اختلفت لا يحل لامرأة تؤمن بالله تسافر مسيرة يوم في بعضها مسيرة ليل او في بعضها مسيرة يوم وليلة -

00:09:11

ممن قدره بيوم منهم من قدره بمسيرة ليلة ومنهم من قدر بمسيرة يومين ومنهم من قدر بمسيرة يوم وليلة والاقرب في ذلك وهو الذي جاء عن جماعة من السلف ان من سماه سفر - 00:09:45
وتعارفوا على انه سفر فانه يعتبر سفر وضابط ما تعارفوا عليه انه سفر اي الخروج الذي يحتاج معه الانسان الى ان يتزود شيئاً ويتهياً لامور يتهياً لها المسافر فما عده الناس كذلك - 00:10:04
وهو سفر قال شيخ الاسلام رحمه الله بمعنى كلامه قال وقد تكون المسافة الطويلة وهي سهلة لا تعد سفر والمسافة القصيرة وهي شاقة تعد سفرة وذلك لما يحصل في السفر من مشقة - 00:10:32
فرخص للمسافر ان يفطر في سفره وقد ذكر القرطبي رحمه الله في تفسيره ان السفر ثلاثة انواع منه ما يكون سفر في طاعة السفر في الطاعات كالحج سفر للحج العمرة - 00:10:59

او الجهاد او السفر لصلة رحم او السفر لطلب المعاش الضروري وهذا النوع الاول سفر الطاعة وهذا نقل عليه هنا الاجماع ان يباح الفطر فيه قال في قول او على سفر اختلف العلماء في السفر الذي يجوز فيه الفطر والقصر - 00:11:29
بعد اجماعهم على سفر الطاعة. سفر الطاعة مجمع عليه اذا سافر الانسان لطاعة سافر للعمرة في رمضان او سافر للحج في رمضان. كما كان الناس يسافرون من البلدان البعيدة في رمضان. على الجمال - 00:12:00
وهذا النوع الاول من انواع السفر سفر الطاعة فهذا يباح للمسافر فيه الفطر باجماع العلماء النوع الثاني من السفر سفر المباح السفر في التجارات الواسعة ان الاول السفر في طلب المعاش الضروري عده العلماء من الطاعة - 00:12:23
بقي السفر في التجارات والتوسع في الاصل انه مباح وهكذا سائر السفر المباح كان يسافر لتفريق هم عنه او كرب ونحن من السفر فهذا ايضا يباح فيه السفر يباح فيه الفطر - 00:12:50

على الراجح من اقوال اهل العلم النوع الثالث من انواع السفر السفر في معصية كمن يسافر للعمل في موضع في محرم. يسافر لعمل محرم لبيع وشراء محرم او للعمل في مكان محرم هذا السفر محرم - [00:13:19](#)

لانه وسيلة الى محرم مثلك من يسافر مثلا ليحظر اماكن المحرمات غناء او اماكن فساد فهل يباح له الفطر اذا سافر في رمضان في قولان للعلماء واقرب هذين القولين انه يباح له الفطر - [00:13:46](#)

لعموم قول الله سبحانه فمن كان منكم مريضا او على سفر فلم يخص مسافرا من مسافر ولو كان الذي يسافر في معصية لا يجوز له الافطار لنبه الله تعالى عليه - [00:14:16](#)

فلما اطلق ذلك فمن كان منكم مريضا او على سفر علمنا ان كل مسافر يباح له الافطار وهو اثم على واثم على سفره الذي سافر لاجل المعصية. لكن هذا الفطر حكم شرعي علق بوصف اذا وجد هذا الوصف - [00:14:36](#)

وجد الحكم وهذا الوصف هو السفر. فاذا وجد وجد الحكم وهو الرخصة في الافطار بقي من حيث تفضيل الصيام والافطار وهل يصوم المسافر او يفطر ما هو الافضل في كلام كثير للعلماء - [00:14:58](#)

واحسن ما ذكر في ذلك انه يختلف حال المسافرين المسافرين له ثلاث احوال في سفره الحالة الاولى الا توجد عليه مشقة في سفره اذا صام لا يوجد عليه مشقة من الصيام في السفر - [00:15:19](#)

والحالة الثانية ان توجد عليه مشقة وليست بالبالغة الشديدة الحالة الثالثة ان توجد عليه مشقة شديدة يتضرر منها وهذه ثلاث احوال للمسافر. فالحالة الاولى الا توجد عليه مشقة في سفره. اذا صام لا يوجد عليه مشقة - [00:15:48](#)

ان الصيام في سفره الافضل له ان يصوم الافضل ان يصوم لما جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر حتى قال ابو الدرداء خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في حر شديد. وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:17](#)

عبدالله بن رواحة وايضا لان هذا اسرع في ابراء الذمة. كونه يصوم في رمضان هذا اسرع في ابراء ذمته وفي تخليصه من امر واجب عليه وايضا ان الصيام في رمضان - [00:16:40](#)

اسهل من الصيام في غيره كما هو ملاحظ. فما دام ليس عليه مشقة الافضل ان يصوم. فان الصوم في رمضان ايسر واسهل من الصيام في غير رمضان هذه الحالة الاولى - [00:17:03](#)

الذي يكون اذا صام في سفره لا مشقة عليه من صيامه. فهذا الافضل له ان يصوم عند اكثر اهل العلم عند الجمهور لمن سبق من الدالة والصورة الثانية الحال الثانية ان توجد مشقة - [00:17:19](#)

ايمن شقة يسيرة يشق عليه فالافضل له ان يفطر الافضل له ان يفطر لما في الدالة التي دلت على دفع المشقة والحرج وان الله تعالى يريد بالعباد اليسر وان الله تعالى يحب الاخذ برخصه كما يحب الاخذ بعزائمه - [00:17:48](#)

ونحو ذلك ولان هذه رخصة من الله تعالى بها على الناس اذا كان عليه مشقة ولو يسيرة فالافضل ان يفطر الحالة الثالثة اذا كانت المشقة شديدة ويحصل له ضرر فهذا يحرم عليه الصوم. ويجب عليه ان يفطر - [00:18:18](#)

ويدل على ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمى من لم يفطر مع المشقة عصاة. كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم لما شكى الناس للنبي صلى الله عليه وسلم مشقة الصوم في السفر فافطر امام الناس - [00:18:47](#)

ثم اوتي ف قيل له يا رسول الله ان بعض الناس صائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك العصاة اولئك العصاة وايضا لحديث جابر الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في سفر على رجل قد ظلل عليه. واجتمع عليه النار - [00:19:07](#)

رجل قد اجتمع للناس ظلل عليه قال ما شأنه قالوا صائم قال ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الصيام في السفر واذا كان ليس من البر فمعنى انه من الاثم - [00:19:28](#)

فمتى يكون هذا الحديث انه الصيام ليس من البر ومن الاثم؟ اذا كان في صيامه مشقة يلحقه منها ضرر اذا كم هذه حالات من يعيدها انت الاخ الحالة الاولى الا يوجد عليه مشقة بل الصيام عليه سهل يسير بدون اي مشقة. فما هو الافضل - [00:19:54](#)

اه الافضل ان يصوم. الافضل انه يصوم. لماذا قلت افضل انه يصوم هو يكمل هو لماذا قلت الافضل اني اصوم ها لصيام الرسول صلى الله عليه وسلم في السفر وظهر انه لا مشقة عليه شقة على من كان من الصحابة فافطروا وايضا قلنا لان هذا - [00:20:25](#) اسرع في ابراء الذمة الصيام في ذمة الانسان صيام رمضان فكونه يبرئ ذمته من هذا الصيام وقت اسرع هذا افضل وايضا قلنا لان الصيام في رمضان يكون اسهل وايسر من غيره. هذا الحالة الثانية - [00:20:55](#) اه محمد ان توجد عليه مشقة يسيرة فالافضل الافضل له ان يفطر اذا وجدت عليه مشقة يسيرة فالافضل ان يفطر. لما في الادلة من الترغيب في الاخذ بالرخص وان الله يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر - [00:21:21](#) الحالة الثالثة ها ان توجد عليه مشقة شديدة يلحق منها ضرر فهذا يجب على الافطار ويحرم عليه الصيام. ما الدليل انه يحرم عليه ها يا عبد الله ليس من البر الصيام في السفر. اذا ليس من البر هو من الاثم. هل كل صيام في السفر من الاثم؟ لا في هذه الصورة -

[00:21:41](#)

ايضا يدل عليه اولئك العصاة اولئك العصاة. فسامهم النبي صلى الله عليه وسلم عصاة حين لم يفطروا. بقي هنا تنبيه الصورة الاولى او الحالة الاولى التي قلنا الافضل ان يصوم حين لا توجد مشقة. هل يجوز له ان يفطر - [00:22:10](#) ها؟ يجوز له ان يفطر. لان السفر رخصة فاذا كان لا يشق عليه ليس عليه اي مشقة وهو مسافر واراد ان يفطر هل يجوز؟ يجوز له ان يفطر بعض الناس يشق على نفسه تسافر معه مسافات طويلة ويشق على نفسه يأبى ان - [00:22:31](#) ان يفطر حتى مر بعض الناس في سفر فافطر شائب ضعيف. تعب افخر وقال بعض العامة قال هذا شيبة عاصي هل صحيح شيبة عاصية عاصي الذي يصوم مع المشقة هو العاصي - [00:22:59](#) ايضا ننبه على مسألة في هذا ومن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فعدة من ايام اخر ان يصومها هو اذا تمكن اذا رجع من سفره وتمكن من القضاء - [00:23:23](#)

او شفي وعوفي من مرضه وتمكن من القضاء يصومها يلحق به ايضا ان يصوم عنه وليه. فان هذا داخل في عموم قول الله فعدة من ايام اخر من كان عليه صيام مات وعليه صيام - [00:23:47](#) ولم يصم هو سواء كان صيام افطار في رمضان لاجل مرض او افطار لاجل سفر او صيام كفارة او نحو ذلك فمن مات وعليه صيام ولم يصم هو يصوم عنه وليه. وهذا داخل في قوله فعدة من ايام اخر - [00:24:12](#) ويدل عليه قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن عائشة من مات وعليه صيام صام عنه وليه في الدرس الماضي متى يصوم عنه وليه ها يا انس - [00:24:37](#)

اذا تمكن من القضاء ولم يقضيه اذا تمكن من القضاء ولم يقض مثلا انسان افطر عشر ايام في رمضان بسبب مرض افطر العشرة الايام الاولى. عوفي وعاش الى ان مات في شهر ذي الحجة - [00:24:53](#) هل يصوم عنه ولي هنا؟ ها؟ يصوم لماذا لانه تمكن من القضاء ولم يقضي هكذا المسافر افطر ثم رجع الى بلده واقام مدة تسع لقضاء تلك الايام التي افطرها. مثلا افطر خمس ايام ورجع - [00:25:18](#)

الى بلده واقام خمسة ايام بعد رمضان. هذا تمكن او لم يتمكن؟ تمكن من القضاء فاذا مات يصوم عنه وليه اما اذا لم يتمكن من القضاء كأن يكون استمر به المرض - [00:25:38](#)

الى ان ما انسان مرض في نصف رمضان واستمر به المرض افطر النصف الثاني من رمضان واتى عليه شوال ولا يزال مريضا واتى عليه شهر ذي القعدة ولا يزال مريضا - [00:25:55](#)

اتى في شهر ذي الحجة مريضا هل على وليه الصيام؟ ليس عليه الصيام مثاله انسان افطر في رمضان بسبب سفر افطر خمس ايام بعد رمضان في يوم العيد ما هل يصوم عن وليه؟ ها؟ لا يصوم عن وليه لانه لم يتمكن من القضاء - [00:26:10](#) وقد نبه على هذا القرطبي رحمه الله بتفسير هذه الاية كان مما قال ونقلوا عن الجمهور قال والجمهور من العلماء على ان من افطر في رمضان لعله اي مرض فمات من علته تلك اي استمر - [00:26:39](#)

او سافر فمات في سفره ذلك انه لا شيء عليه لا شيء عليه لا صيام ولا كفارة ولا شيء هذا قول جمهور العلماء ان من افطر في رمضان لمرض ومات من ذلك المرض او افتر لسفر ومات في سفره - [00:27:01](#)

لذلك انه لا شيء عليه بقي هنا تنبيه على قوله في الحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه؟ هل هذا على سبيل الوجوب او الاستحباب ها على سبيل الاستحباب نعم - [00:27:25](#)

قول من مات وعليه صيام صام عنه وليه ليس معنى انه يجب على وليه ان يصوم؟ بل يكون على سبيل الاستحباب. يستحب لوليه ان يصوم عنه والذي يدل على انه الاستحباب قول الله سبحانه - [00:27:45](#)

الا تزرر وازرة وزر اخرى. اي لا تحمل نفس وزر نفس اخرى واذا قلنا انه يجب على الولي ان يصوم صار يحمل وزرا بسبب فعل غيره ولا يلزم انما يستحب ذلك استحبابا - [00:28:01](#)

ايضا مما ينبه عليه انه يلتحق بالصائم والمخطئ بالمسافر والمريض من افطر لعذر يلتحق بالمريض والمسافر من افطر لعذر غير السفر والمرض. من كان له عذر فيجوز له ان يفطر ويقضي - [00:28:25](#)

من ذلك ما جاء في السنن السنن الاربعة من حديث انس ابن مالك الكعبي وهو غير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي اخر انس بن مالك الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم - [00:28:56](#)

وشطر الصلاة ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة. ووظع عن الحامل والمرضع الصوم فالحامل والمرضع الحامل اذا خافت على حملها ان اذا صامت يموت هذا الحمل الذي في بطنها او يسقط هذا الحمل الذي في بطنها - [00:29:18](#)

يجوز لها ان تفطر كذلك المرضع اذا خافت على ولدها ان يهلك من الجوع فان الغالب ان المرأة اذا صامت يقل لبنها اذا كانت تخشى ان يتضرر هذا الطفل يقول لا يأكل شيئا - [00:29:46](#)

واذا صامت يجف لبنها في شق عليه الجوع ويتعبه يجوز لها ان تفطر وهذا عذر ثم تقضيان اياما اخر. وهذا القول ارجح الاقوال ان الله وضع للمسافر الصوم شطر الصلاة. ووضع عن الحامل والمرضع الصوم - [00:30:15](#)

وقد اختلف العلماء في كثيرا وارجح الاقوال انهما يفطران ويقظيان. اياما اخر مكان الايام التي افطرن فيها يدل على هذا اولا ان هذا عذر والمعلوم في الاعذار التي تبيح الفطر - [00:30:43](#)

انه يفطر ويقضي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن ذكر الحامل والمرضع بالمسافر ان الله وضع للمسافر الصوم وشطر الصلاة ومعلوم ان المسافر يفطر ثم يقضي مكان الذي افطر فكذلك الحامل والمرضع تفطران ثم تقضيان - [00:31:08](#)

اي تفطران اذا خافتا الضرر اذا خافتا الضرر ويكون ذلك عفرا ومن كان منكم مريضا او على سفر فعذر من ايام اخر. قال الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - [00:31:35](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين سبق ان هذه الآية كانت في اول الاسلام. حين كان الصيام على التخيير. وهذا من رحمة الله حتى جاء في صحيح البخاري ان رمضان حين فرض صام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشق عليهم - [00:31:59](#)

فكان من شاء صام ومن شاء افطر واهتدى. فقال الله وعلى الذين يطيقونه طعام مسكين. هذه الفدية هي طعام مسكين فاذا نستفيد من هذه الآية ان الله سبحانه جعل الاطعام بدلا عن الصيام - [00:32:25](#)

جعل الاطعام بدلا عن الصيام في اول الاسلام استنبط العلماء من هذه الآية ان من عجز عن الصيام عجزا متواصلا بحيث لا يستطيع اداء الصيام ولا يستطيع قضاء الصيام انه ينتقل الى بدله وما هو بدله؟ الاطعام - [00:32:51](#)

نرى في هذه الآية ان من ان الله سبحانه وتعالى وهذا استنباط جيد يشير اليه قراءة ابن عباس وعلى الذين يطوقونه قرأها وسبق معنا ان القراءة الاخرى ارجح. قال الذين يطيقون ان هذا في اول الاسلام. بقي في اذا نظرنا الى هذين - [00:33:21](#)

صيام اطعام. نجد ان الله تعالى فرض الصيام وجعل بدلا عن الصيام الاطعام في اول الامر. نسخ هذا الحكم الان يأتي اناس لا يستطيعون الصيام اداء ولا قضاء. لا يستطيع ان يصوم اداء في رمضان - [00:33:47](#)

ولا يستطيع ان يقضي والشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض الذي لا يرجى برؤه الشيخ الكبير رجل كبير في السن لا يستطيع

الصيام. ترى كبير السن يتعب يجوع يشق عليه ربما يغمی عليه اذا صام - [00:34:10](#)

فلا يستطيع الصيام اداء ولا يستطيع ان يصوم قضاء مثل المرأة العجوز مثله المريض الذي لا يرجى برؤه لا يرجى شفاؤه ومعاافة من ذلك المرض اي فيه مرض مزمن يمنعه من الصيام - [00:34:39](#)

وقول الفقهاء المريض الذي لا يرجى برؤه اي في ظاهر الامر. والا الشفاء بيد الله. الشفاء بيد الله. فقد يبرأ هذا الذي يقال ان فيه مرضا لا يرجى برؤه قد يبرأ من قال الاطباء ان هذا فيه مرض مزمن. الامر بيد الله لكن الحكم هذا على الغالب وعلى الظاهر - [00:35:01](#)

والحكم في هؤلاء شيخ كبير امرأة عجوز مريض مرضا مزمن لا يرجى براء هذا المرض بحيث لا يستطيع فعل الصيام اداء ولا يستطيع قضاء الصيام. فهؤلاء لهم الفطر وليس عليهم قضاء بالاجماع - [00:35:27](#)

لهم ان يفطروا وليس عليهم ان يقضوا باجماع اهل العلم بقي ماذا يلزمهم جمهور العلماء على انه يلزمهم الفدية الهدية هي اطعام مسكين عن كل يوم واستدلوا على هذه المسألة - [00:35:52](#)

بالاية قالوا لان الله تعالى جعل جعل الفدية الاطعام بدلا عن الصيام في اول الاسلام. فمعناه ان اننا نستنبط من هذه الاية انه اذا جاءنا انسان لا يستطيع الصيام اداء ولا قضاء. اننا ننقله الى بدل الصيام. الذي جعله الله بدلا - [00:36:21](#)

عنه وهو الاطعام ايضا يدل على هذا فعل جماعة من الصحابة يا انس ابن مالك حين عجز عن الصيام كان يطعم اطعم سنتين انس حين كبر وتعب من الصيام في عامين افطر كل رمضان وكان في اخر ليلة من رمضان يصنع فريدا - [00:36:44](#)

خبزا مع اللحم ويدعو ثلاثين مسكينا ويطعمهم ايضا صح هذا القول عن ابي هريرة وعبدالله بن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ومن العلماء من لم يوجب عليه كفارة - [00:37:15](#)

والقول الاول اقرب الا من عجز عن الكفارة فهذا لا شيء عليه. اذا كان عاجزا عن الكفار يعني لم يقدر على الصيام ولم يقدر ان يطعم. لا يقدر ان يطعم عاجز وهذا لا شيء عليه - [00:37:36](#)

فمسألة الافطار لهؤلاء يجوز لهم الافطار وليس عليهم قضاء هذا لا خلاف في بين العلماء ولكن اختلف ماذا يلزمهم بعد ذلك؟ واكثر العلماء على انه يلزمهم الفدية التي جعلها الله تعالى بدلا عن الصيام في اول - [00:37:54](#)

اسلام بقينا تنبيه تنبيه لغوي في قول الشيخ الكبير والمرأة العجوز العجوز لا يطلق على الرجل لا في القرآن ولا في السنة ولا في كلام العرب انما العجوز يطلق على المرأة فلا يقال للرجل عجوز - [00:38:13](#)

يقال للرجل شيخ كبير فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم اي انا عجوز لا الد وعقيم لا تلد قالت يا ويلتى الد وانا عجوز قال الله سبحانه وتعالى الا عجوزا للغافرين - [00:38:35](#)

وجاء في حديث انس قال فصفت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا وجاء اصرح من هذا في حديث حذيفة انه يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. حتى لا يدري ناس الناس ما صلاة ولا - [00:39:02](#)

الصيام ولا صدقة ولا نسك. ويبقى الشيخ الكبير والمرأة العجوز يقولون لا اله الا الله ويقولون ادركنا ابائنا على هذه الكلمة. الشاهد يبقى الشيخ الكبير والمرأة العجوز فالعجوز لفظ خاص بالمرأة. ولا يطلق على الرجل الكبير عجوز - [00:39:23](#)

وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. ماذا قلنا بالتطوع المراد به هنا؟ اي الاطعام منهم من قال من تطوع خيرا اي من اطعم ومنهم من قال من تطوع خيرا اي اطعم اكثر من مسكين زاد - [00:39:49](#)

او اطعم مسكينا اكثر مما يأكله مسكين اعطاه زاده على تطوع خيرا زاد على اطعام المسكين. فهو خير له. وان تصوموا خير لكم. هذا نستفيد منه انه في اول الاسلام حين كان مخيرا بين الصيام وبين الافطار مع الفدية كان الصيام ماذا؟ افضل خير بين - [00:40:12](#)

الصيام وبين الاطعام وبين الفطر مع الفدية. ولكن كان الصيام افضل ومقدما على الافطار. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ثم الاية التي تليها ستأتي معنا ان شاء الله - [00:40:38](#)

اخ يقول الذي يسافر الى عدن او الى تعز هل يجوز له الفطر؟ وهل يعتبر مسافرا؟ نعم. تعارف الناس انه سفر ويعتبر مسافرا يجوز له الافطار ويجوز له قصر الصلاة وجمعها - [00:40:59](#)

لانه مسافر الاخ يقول هل يعد سفرا من الضالع الى الحبيلين؟ فاننا اذا ذهبنا دعوة الى هناك نقصر الصلاة. نعم نحن نعدده سفرا فتعارف الناس انه يقول رجل مات صائما قضاء في صلاة العصر فهل يصوم عنه وليه - [00:41:19](#)

اما ذلك اليوم فالظاهر انه قد اراد الصيام ولكن لم يتمكن منه فلم يتمكن من ذلك اليوم فلا يقضى عنه. بقي اذا عليه غيره تقضى عنه يقول هل يجوز للام ان تصوم عن ولدها اذا رفض الاب ان يصوم عنه؟ نعم الام من اوليائه - [00:41:44](#)

صام عنه وليه اي اقاربه؟ الذين يرثونه ويرثهم بل قد رخص كثير من اهل العلم في جواز صوم الاجنبي. ما يجوز حتى يصوم الاجنبي عنه. للدالة التي فيها جواز في العبادات البدنية - [00:42:08](#)

يقول رجل افطر من رمضان خمس ايام ثم قال ساقطها في شهر ذي القعدة. فمرظ في نهاية شوال. فمات ليقتضي عنه اهله الصيام نعم يقضون عنه. لانه تمكن من القضاء شهر شوال تمكن فيه من القضاء ولم يقضي - [00:42:29](#)

اخ يقول امرأة كان عليها قضاء من رمضان ولم تقدر على الصيام فهل لها ان تصوم علي بعد رمضان الثاني؟ نعم اذا لم تقدر على الصيام حتى دخل رمضان وهي لم تقضي ما افطرت في رمضان الاول فلها ان تصح عليها ان تصوم بعد رمضان الثاني - [00:42:49](#)

اخونا يقول لو اعطى انسان للمساكين كيسا من الدقيق ودبة من الزيت واداما يأتدومون به. فهل يجزي هذا الفعل؟ مع عنا المساكين كلهم من بيت واحد اذا كان المراد كفارة الصيام - [00:43:17](#)

اذا افطر شهر رمضان او مرض لا يرجى برؤه ان يدفع هذا ويكون كفارة عنه اخنق الفدية في كل يوم مسكين. فلو جمعهم انسان في يوم واحد هل يصح؟ نعم يصح. ثبت هذا عن من قلنا عن انس - [00:43:40](#)

ان يدعوهم في اخر ليلة من رمضان ليلة العيد ويطعمهم الثريد اخ يقول هل صح حديث من صلى اربع ركعات قبل النوم فكأنما قام ليلة القدر سبقا عن هذا ان المرفوع ضعيف. ولكن صح هذا عن جماعة من الصحابة - [00:44:03](#)

لكن بالله من صلى اربع ركعات بعد العشاء وفي قبل ان ينام كتب له كأنما صلاها من ليلة القدر وهذه غير السنة الراتبة اربع غير السنة الراتبة صح هذا عن جماعة من الصحابة - [00:44:29](#)

وهو موقوف له حكم الرفع لان في تحديد صلاة معينة وتحديد ثواب معين كنا قرأنا في الدرس فيما سبق هذه المسألة والاحاديث والاثار الواردة في ذلك. وكلام اهل العلم فيها - [00:44:49](#)

سنة صلاة اربع ركعات قبل النوم بعد العشاء من صلاها كتب له كأنما صلاها من ليلة القدر. كأنما صلى اربعا في ليلة القدر يقول امرأة اعتادت صيام يوم الشرق واذا اتى اخر رمضان وتبين للناس ان ذلك اليوم يوم كان الاول من رمضان - [00:45:09](#)

اتخذت هذا حجة لها وتستمر على ذلك في اغلب السنين وما التوجيه لها؟ التوجيه لها بالحديث. قال عمار رضي الله عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم - [00:45:41](#)

واجهوه اهل السماء الذي يصوم اليوم الذي يشك فيه عصى ابا القاسم وقال النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته في بعضها اذا رأيتموه فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا. فكيف هذه تصوم قبل رؤيته؟ هذه خالفت السنة - [00:46:03](#)

خالفت الاحاديث الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لها ذلك واخ يقول ما حكم الصيام بعد النصف من شعبان ورد في الحديث كما سبق اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. والحديث ظاهره انه حسن ولكن قد - [00:46:28](#)

ذكر هذا الحديث ظاهر اسناده انه حسن. وقد انكره الائمة الصيام يائس في كل شعبان. قد ثبت في الصحيحين عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله. وفي بعضها - [00:46:52](#)

الا قليلا فهذا يدل انه يجوز صيام بعد النصف من شعبان مما يبين بعض هذا الحديث يقول هذه الاربعة الركعات بعد العشاء هل هي من صلاة الليل الظاهر انها ليست من صلاة الليل كما سبق معنا ايضا وقرأنا كلام العلماء. وانها سنة مستقلة ليست راتبة العشاء - [00:47:13](#)

وليست من صلاة الليل اخي يقول ما حكم من يفطر على توقيت مكة؟ هل صومه صحيح؟ لا كان في مكة صومه صحيح اذا كان في غير مكة فكيف يفطر على توقيت مكة وفي اليمن مثلا - [00:47:41](#)

بينهما فرق نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:47:58